جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الثالث والأربعون
الجزء الثانى/ أيار/٢٠٢١

قياس مستوى الشعور بالذنب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النساء المطلقات

أ.م.د. هناء عبد النبي كبن العبادي
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

ملخص البحث :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الشعور بالذنب عند عينة من النساء المطلقات في محافظة البصرة للعام (٢٠٢٠) وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية هي موقع السكن (ريف– حضر) والمستوى الثقافي (متعلمات وغير المتعلمات) و تم أختيار عينة بلغ عددها (100) أمرأه مطلقة ، واقتضى البحث بناء أداة لقياس الشعور بالذنب ، ويتألف المقياس من (٢٠) فقرة ، وأربعة بدائل (دائماً ، احياناً ، نادراً ، أبداً) وتم تحقق الصدق الظاهري من خلال عرضه على (٦) خبراء في اختصاص علم النفس والإرشاد النفسي، وكانت نسبة القبول (١٠٠%) ، كما اوجد الثبات بطريقة الاختبار وأعاده الاختبار فقد بلغ (٠,٨١٤) وبمستوى دلاله (٠,٠١)، وتوصل البحث إلى أنّ : النساء المطلقات لديهن مستوى متوسط من الشعور الواعي بالذنب استنادا إلى المحددات التي تفرضها أدوات الدراسة الحالية وحجم وتمثيل وخصائص أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة (١٩,٨٨) مقارنة بالقيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٩) ، والوسط الحسابي (٣٤,٥٣) أصغر من الوسط الفرضي البالغ (٥٠). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير موقع السكن(ريف ، حضر) و اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالمستوى الثقافي ولصالح المتعلمات في الشعور بالذنب .

الكلمات المفتاحية: الشعور بالذنب ، النساء المطلقات.

Feelings of guilt when a sample of divorced women

Dr. Hana Abdul Nabi Al-Abadi

Abstract

The current research aims to identify the feeling of guilt among a sample of divorced women in Basra Governorate for the academic year (2019-2020) and the number of the sample members was (100) divorced women, and the research required building a tool to measure guilt, and the scale consists of (20) paragraphs, and four Alternatives (always, sometimes, rarely, never) and apparent honesty was achieved by presenting it to (6) experts in the field of psychology and psychological counseling, and the acceptance rate was

(100%). Significance (0.01), and the research found that: Divorced women have a conscious feeling of guilt based on the determinants imposed by the current study tools, the size, representation and characteristics of the individuals of the research sample and the calculated T value (15,690) compared to the tabular value (1.98) at the level of significance (0.05), the degree of freedom (99), and the arithmetic mean (60.863) is greater than the hypothetical mean of (50).

Keywords: guilt, divorced women

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة الدراسة على وفق آراء علماء علم النفس بأنّ الشعور بالذنب مشكلة تحدث عندما يشعر الفرد بالذنب والندم على ما عمله سابقاً، ونتيجة الأوضاع الحالية التي يمر بها بلدنا العزيز وغياب القانون وأشغال بعض أولياء الأمور قد يحدث الذنب، ويمر في حدث قد يجعل الفرد نادماً على ما فعله ، في المجتمعات الحديثة تخوض المرأة صراعاً للحصول على الاستقلال المادي بشكل رئيسي الذي يساعدها على تحقيق الاستقلال الكامل، ولا شك أن المجتمع الذكوري برجاله ونسائه يخشون من فكرة استقلال المرأة وامتلاكها لقرار نفسها دون الحاجة لذَكَر يأمرها وينهاها، والمرأة المطلقة أكثر رغبة في تحقيق هذا الاستقلال لأنها تحتاج لإعالة نفسها من جهة، وتحتاج لاتخاذ قراراتها الشخصية من جهة أخرى بعد تجربة الزواج الفاشل.

و يعد الشعور بالذنب من المشكلات التي تعاني منها كافة المجتمعات، إذ تحصل للمرأة المطلقة مشكلات صحية ونفسية تجعلها لا تتواصل مع مسيرة الحياة ، وهذه الظاهرة قد تؤدي إلى عرقلة التوافق والانسجام مما قد يؤثر سلباً على أمور الحياة اليومية، ستبقى المطلقة خجلة من قرارها أو مصيرها ، مما استدعى الباحثة دراسة هذه المشكلة التي يمكن صياغتها من خلال التساؤل الآتي

ـ هل هناك يشعرن النساء المطلقات بالذنب في محافظة البصرة ؟

ـ ماهي العلاقه بمستوى الشعور بالذنب على وفق متغير موقع السكن (ريف ، حضر) ؟

ـ ماهي العلاقة بمستوى الشعور بالذنب على وفق متغير المستوى الثقافي (متعلمات ، غير متعلمات) ؟

والبحث الحالي سيجيب عن التساؤلات أعلاه .

أهمية البحث :

افترض فرويد (Freud 1930) أن الذنب الناشئ عن الدوافع والرغبات غير المقبولة يُطلق العنان لأنواع مختلفة من عمليات عقاب الذات التي تؤدي بدورها إلى ظهور الأمراض النفسية (Tangney Wagner, & Gramzow ,1992,p: 472).

وكان فرويد (١٩٣٠) مدركاً تماماً أن الحاجة اللاشعورية للعقاب الناجمة عن الدوافع العدوانية المكبوتة، غالبا ما تعمل في حياة الأفراد دون أن يصاحبها أي حس شعوري بالذنب ، وان الإظهار الأكثر وضوحاً لهذه الدوافع العدوانية المكبوتة المختفية يكون في الأنا الأعلى السادية Sadistic (Super Ego) التي تقوم بتحويل وإرجاع عدوان الهو (Id) عن موضوع ما في العالم الخارجي وتحويله ضد الأنا (Ego) و أن هذا يؤدي لأشكال عكسية من عقاب الذات مثل " المازوكية الأخلاقية " والتي وصفها فرويد بأنها تمثّل حالات هؤلاء الذين يتحطمون بسبب النجاح (Wrecked by success) ، أو الشخصيات الأخرى المدمّرة للذات (Self –sabotaging) ، و المعذبة للذات (Carveth, 2001,p;15)

وقد أكد فرويد على أن الشعور بالذنب هو أهم مشكلة تواجه التطور الحضاري ، وأن فقدان السعادة من خلال تصعيد الإحساس بالذنب هو الثمن الذي يدفعه الفرد مقابل هذا التحضّر الذي يتضمن الكثير من القيود والكوابح للدوافع الفطرية (Frank,1999).

فالشعور بالذنب هو حالة إنفعالية خاصة (State Emotional Private) تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجةً لإرتكابه فعلاً أو حدثاً يأسف عليه أسفاً عميقاً (الأنصاري، ٢٠٠٢ ،ص ٩٥).

وترى الباحثة أن الشعور بالذنب حالة نفسية تتضمن مشاعر الأسف والندم والضيق والحزن، مصحوبة بلوم الذات أو تأنيبها أو ادانتها، ناجم عن أفعال أو تصرفات قام بها الفرد، يرى أنها كانت خاطئة أو مشينة، أو اخفاق في تحقيق غاية أو هدف فاتت عليه فرصته ، إن على المذنب بعد الاقرار بالذنب ، و رجاء المغفرة ، أن يطلب العفو و الغفران في كمال الصدق مظهراً ندمه الواقعي على أفعاله السيئة ، و طبيعي أن يغفر الله الذنب مهما كان عظيماً في ظروف مثل تلك ، و هذا هو معنى التوبة الحقيقية .

وعليه فبداية تأسيس الحضارة والرقي، هو اعتراف الإنسان بالذنب، واعترافه باحتمال أن يصدر الخطأ منه برحابة صدر، وإلا فإنه لا يتطور ويكون كأيباً، فالخوف الذي تتعرض لها االمرأة المطلقة هو تلك الحالة النفسية، غير الطبيعية التي تؤدي بالإنسان إلى الخوف من أشياء غير واقعية. وهي حالة مرضية تقوم على أساس اختلال في التوازن النفسي سببه القلق، والشعور المفرط بالذنب. النظرة

الاجتماعية للمرأة المطلقة من الهموم الكبيرة التي تواجه النساء عند التفكير بالطلاق، حتى وإن كان سبب طلب المرأة للطلاق سبباً وجيهاً لا يختلف عليه اثنان، ستتردد وتفكر ألف مرة لأنها تعلم أن المجتمع لا يتسامح مع المرأة المطلقة وينظر إليها نظرة سلبية تؤثر على مستقبلها وحالتها النفسية والاجتماعية.

إذ تعد هذه الدراسة إضافة لتراث نظري حول متغيرات الشعور بالذنب عند النساء المطلقات ، وبالتالي يمكن تقديم أطر نظرية مستقبلية لتفسير الأبعاد العامة للشعور بالذنب والعوامل المساهمة فيه، كما إن هذا البحث يفيد في:

– تزويد المرشدين التربويين (الباحث الاجتماعي) في مراكز شؤون المرأة والمحاكم الشرعية بمفاهيم إضافية تتعلق بالشعور بالذنب، والإستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والإرشادية لهنّ والتخفيف من مستوى الشعور بالذنب والقلق والخوف وزرع الثقة بالنفس لديهم .

– تصميم خطط وقائية وإرشادية وعلاجية لتخفيف مستوى الشعور بالذنب لدى النساء المطلقات.

– إمداد مراكز شؤون المرأة بخطة علاجية لتخفيف مستوى الشعور بالذن

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. التعرف على الشعور بالذنب عند عينة من النساء المطلقات.

٢. التعرف على الفروق في مستوى الشعور بالذنب حسب متغير موقع السكن (ريف ، حضر) .

٣. التعرف على الفروق في مستوى الشعور بالذنب حسب متغير المستوى الثقافي (متعلمات وغير متعلمات) .

حدود البحث :

البحث الحالي على عينة من النساء المطلقات بمحافظة البصرة (المركز) للعام (٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات:

الشعور بالذنب عرفه كل :

- **فرويد(Freud,1939):** محصّلة لتأنيب وتوبيخ الأنا الأعلى لذات الفرد والوسيلة الرئيسية لكبح الدوافع العدوانية الفطرية فرانك(Frank,1999,p:452).

- **الحجار ورضوان(٢٠٠٥):**هو حالة من التوتر والضيق والانزعاج الذي ينتاب الإنسان ويسيطر عليه والذي يعمد فيه الفرد للبحث عن حل تكيفي ليخلصه من تلك المشاعر والتي تظهر لدى الفرد عند التعرض لمواقف معينة مسببة له(الحجار ورضوان،٢٠٠٥،ص٦٥١).

- الشبؤون(٢٠١٢): هو ألم نفسي وعقلي يصاحبه شعور بالندم والأسف والتوتر والإهتياج وتأنيب الضمير ، يقود إلى لوم الذات وإدانتها ،والرغبة الشديدة في عقابها ،مع إقرار الفرد بمسؤوليته عن الخطأ الأخلاقي الذي أرتكبه ، والرغبة الملحة في الإعتراف والإعتذار وأصلاح الخطأ وتعويض الآخر عن الأذى الذي لحق به،ويصاحب ذلك مجموعة من الأعراض السيكوسوماتية والتي تشير في مجملها إلى شدة الذنب ،ومدى ألم الفرد ومعاناته ،وقد يؤدي الذنب في حدوده القصوى إلى العديد من الإضطرابات النفسية والعقلية . (الشبؤون ،٢٠١٢ ، ص٢١٤)

التعريف النظري للشعور بالذنب : هو حالة من تأنب الضمير والشعور بالخطأ ولوم الذات وعقابها ومحاولة لإعادة الافكار إلى المسار الصحيح.

التعريف الإجرائي للشعور بالذنب : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشعور بالذنب.

تعريف المطلقات : عرفه كل من :

- **أبو زهرة (١٩٤٨)** : بأنه "رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص "ويتضح أن هناك قسم يرفع النكاح في الحال وقسم يرفعه في المآل، والقسم الأول هو الطالق البائن بمجرد صدوره يرفع النكاح في الحال ، فلا تحل المطلقة لمطلقها إلا بعقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة أو لم تنته، أما القسم الثاني فهو الطلاق الرجعي فالنكاح لا يرتفع إلا بانتهاء عدة المطلقة ولكن تحتسب من الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته وهي ثالث . (أبو الزهرة ،١٩٤٨ ، ص٢٧٩)

- **شوقي (٢٠٠٣)** :الطلاق أو الإطلاق لغة رفع القيد مطلقا سواء حسياً أو معنوياً، وهو الإرسال والترك نقول أطلقت الأسير إذا حللت قيده وأرسلته (شوقي ،٢٠٠٣ ، ص٥٦٣)

- **داوّدي (٢٠٠٧)**:"صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجته موجبا تكررها مرتين زيادة على الأولى للتحريم . (داودي،٢٠٠٧ ، ص٢٣٨)

التعريف النظري للطلاق: هو حالة انفصال الزوج عن الزوجة بسبب عدم التوافق بين الطرفين .

الإطار النظري

المنظور الإسلامي للشعور بالذنب

ان الإنسان منذ ان خلقه الله مفطور على الإيمان بالله وحبه. ومن ثم البحث عن وسيلة تقربه إلى الله زلفى، الا ان حجب الشهوات وحواجز الجهل والغفلة وضغوط الحياة تمنعه من الاتصال برب العزة ذي الجلال والجمال والكمال المطلق، وكلما ابتعد الإنسان بجهله وبفعل الشهوات والضغوط، لا بد وان يعود إلى الله وإلى الفطرة التي ترجعه لبارئه عن طريق التوبة وشعوره بالذنب وليست التوبة عن الذنب، وإنما عن الغفلة والجهل والنسيان، إذ ان طبيعة المادة التي جبل الإنسان عليها تدعو إلى الجهل والغفلة والنسيان .

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ الفرقان : (٧١)

فالتوبة من الجهل بالرجوع إلى الله، رجوع إلى العلم والجمال والقدرة والنور من هنا فان الأنبياء والائمة الاطهار(ع) وهم التوابون والاوابون يسجدون ويركعون ويتوبون إلى الله متابا، هل كانوا مذنبين؟... ابدا حاشا لله ان يختار انبياء أو ائمة من المذنبين، وإنما هم يتوبون عن الغفلة التي يضطرون إليها احيانا بحكم انهم بشر. فيتوبون المرة تلو الاخرى، والله خالق الإنسان، ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب إليه من حبل الوريد وان الإنسان بطبعه ظلوم جهول عجول، ولذا فقد اركس في الغفلة وحيث ان ضغوط الحياة عليه كبيرة، فانه كلما تاب العبد إلى الرب وجد امامه رحاب الرحمة واسعة تحتضنه والمغفرة تستقبله، والعطف والرضوان كالبحر المواج تغمر التائب لله سبحانه وتعالى.

فاذا امتلك الإنسان هذه النعمة {نعمة التوبة} فقد اصبح بمثابة النهر يطهر بعضه بعضا، كلما دنسته الشهوات والمشاكل وحجبته الغفلة طهر نفسه وتحصن ضد الدنس بالتوبة حيث يتوجه بمعراجه إلى الله سبحانه وتعالى ويرجوه ان يختم عاقبته بخير امتثالا لقوله تعالى: {ولا تموتن الا وانتم مسلمون}،وقد يعيش الإنسان بين الذنب والذنب والغفلة والغفلة مرحلة، فان مات قبل ان يذنب مرة آخرى وهو تائب، محيت ذنوبه السابقة فلا يموت الا وهو طاهر مطهر ومن ختم الله له بخير دخل الجنة بغير حساب ضمان الفلاح الابدي (المدرسي،١٩٨٣، ص٧٥) .

أما الذي يرتكب الذنب ولا يتوب منه فعليه ان يتذكر ذنوبه ويعددها في حين خلوته وتوجهه الى الله (تعالى) ويمسح الذنب مهما كان ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٥٣﴾ (الزمر: ٥٣) .

وعن رسول الله (ص) قال:(ليس شيء أحب إلي من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة (الحسيني،٢٠٠٤، ص٣٢).

لذا فإن الإنسان المسلم يولي أمر دينه الأولوية عن باقي الأمور، أن الالتزام بالقيم الدينية لدى الإنسان يجب أن تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته مهما كانت (موسى ، ١٩٩١ ، ص ١٢٤).

المنظور السيكولوجي :

ينمو الشعور بالذنب حينما يضطرب الاندماج بين الأشخاص نتيجة لعدم التمييز بين الشكل والأرضية واللاوعي واللاتواصل، في حين يرى ألبيرت إليس (Ellis Albert) أن من أسباب شعور الفرد بالذنب هو عدم قدرته على أن يتخلص من أفكار مثل: يجب وينبغي ويتحتم، فهناك علاقة واضحة بين الأفكار اللاعقلانية التي يرددها وشعوره بالذنب (سعفان ١٩٩٥:ص٢٣٨-٢٤١) وسوف نتطرق إلى النظريات المفسرة للذنب والدراسات السابقة.

النظريات المفسرة للشعور بالذنب

نظرية التحليل النفسي (فرويد):

ويرى علماء النفس الفرويدون الذين أتوا بعد فرويد أن الذنب يُعزى للصراع القائم بين الأنا والجانب العقابي في الأعلى، .وبلغة أخرى فإن الشعور بالذنب من المنظور الفرويدي يعتبر العاطفة الملازمة لعمل الأنا الأعلى الذي ينظّم سلوك الإنسان، وأن المبالغة في هذا الشعور هي الطريق المؤدي لتطوّر الأعراض النفسية المرضية وتمثّل مشاعر الذنب الشعورية حالات وجدانية منشّطة بصورة كبيرة تتضمن معاني لا شعورية ، ويعود ذلك لكون الشعور بالذنب يرتبط لا شعورياً بالأخطاء الطفولية ، ولأن الخبرة الشعورية للذنب والكوابح الناجمة قد تحول دون تعرّض الفرد للمخاوف العقابية اللاشعورية المرعبة والخيالية . وتعد وظائف الأنا الأعلى هذه إشكالية بصورة بالغة . فالفرد الذي يعاني من قلق النجاح قد لا يعيش بالضرورة خبرة الذنب الشعورية ، لكنه غالباً ما يعجز شعورياً عن إدراك أنه يعاقب نفسه من خلال افساد محاولاته للمضي قدماً لتحقيق النجاح أو الإنجاز الأكاديمي أو الشعور بالسعادة، وقد كان فرويدFreud(1939- 1856) من أوائل المنظرين النفسيين الذي استخدم مصطلح الذنبGuilt بإعتباره محصّلة لتأنيب وتوبيخ الأنا الأعلى لذات الفرد والوسيلة الرئيسية لكبح الدوافع العدوانية الفطرية، وقد انبثق مفهوم فرويد المتعلق بالذنب عن محاولاته لشرح أصول العصاب ومن جهوده القيّمة لدراسة مضامين الأسباب والمسارات المرضية لحالة الذنب . (Miller,2003).

كما تتجلّى النظرة الإيجابية لدور الذنب فيما توصل إليه بعض الباحثين من أن الذنب يرتبط فعلاً بنزعات صحية باتجاه التعاطف والتوافق الإجتماعي، وأنه يجذب ويركّز الإنتباه على الخطأ الواقع في الحدث المؤدي إليه، وعلى الأذى والإصابة التي يعاني ويتألم وقوعها من الضحية وأنه غالباً ما يصاحبه ظهور حاجة ملحّة للتقليل والتلطيف من هذا الشعور وأن الأفراد المذنبين غالباً ما ينشغلون بأعمال إصلاح واسترضاء بهدف إبطال أو التعويض عن الزلّات والأخطاء التي أقدموا عليها، وغالباً ما يكونون مدفوعين بإحساسهم بالمسؤولية عن أعمالهم، وبرغبة ملّحة في الإعتراف والإعتذار والسعي لطلب الغفران والمسامحة، كما أنهم يقدمّون تنازلات ويظهرون بعض سلوكات الإذعان بهدف تسوية الأضرار التي تسببوا في إحداثها(Bybee & Zigle,1996)

وبالمقابل فإن المنظور الآخر السلبي لدور الذنب يتضّح بصورة خاصة في وجهة النظر الفرويدية، وفي نتائج الدراسات التي تترجم هذه الرؤيا وتدعمها والتي توصّل إليها بعض الباحثين والمتضمنة أن الذنب الشعوري يتضمن بعض ردود الفعل الخاصة نحو المواقف المؤدية للشعور بالذنب (الكذب أو الغش أو التسبّب في إلحاق الضرر بالآخرين سواء بصورة متعمدّة أو غير متعمدّة) ومنها ردود الفعل التي ترآز لاشعورياً على عقاب الذات، والتي تؤدي على الأغلب إلى إفساد وخلخلة التنظيم والتحكّم الفعّال في عاطفة الذنب(المصدر السابق نفسة).

النظرية الوجودية

ترى ان الشعور بالذنب هو ظاهرة من ظواهر الألم النفسي التي يمكن مقارنتها بالألم الجسدي، ويعبر عن وجود خطأ في السلوك أو هو نظام تحذير بوجود ما يستدعي التصحيح في الذات وينشأ الشعور بالذنب نتيجة قيام الفرد بأعمال تقلل من قيمة الحياة ونوعيتها بالنسبة إليه وللآخرين، او تقلل من احتمالات الحياة. وعليه فالشعور بالذنب يمثل شكل راقٍ من الوجود الخلقي يستدعي قيام الفرد بالتعويض عن الأساءة ومحاولة الحياة وفق المثاليات (سلمان،٢٠١٣،ص١٦٩).

النظرية الإجتماعية(نظرية أريكسون)

في المرحلة التكوينية– الانتقالية أو ما تسمى بمرحلة اللعب، وتبدأ من عمر الثالثة أو الرابعة إلى عمر الخامسة أو السادسة. والمهمة التي تواجه كل طفل في هذه المرحلة هو تعلم القدرة على المبادرة من دون شعور كبير بالذنب والقدرة على المبادرة تعني الاستجابة الإيجابية للقيام بالتحدي في مواجهة العالم وتتمثل في القدرة على تحمل المسؤوليات المختلفة أو تعلم مهارات جديدة والشعور بالمعنى. ويستطيع الآباء تشجيع الطفل في القدرة على المبادرة عن طريق تشجيع الأطفال على اكتشاف وتجربة أفكارهم، كما يجب تقبل وتشجيع حب الاستطلاع والخيال وبشكل أكثر حماس لديهم، وهذه

المرحلة هي للعب وليست للتعليم الرسمي والطفل في هذه المدة قادر على تخيل المواقف المستقبلية بينما لا يستطيع أبدا القيام بذلك من قبل إن القدرة على المبادرة هي محاولة جعل ما هو غير حقيقي كونه حقيقة عن طريق المبادرة، ولكن إذا استطاع الطفل تخيل المستقبل وأن يلعب فإنه يكون قادرا على تحمل المسؤولية بشكل جيد، كما إن القدرة على الحكم الأخلاقي تحصل في هذه المرحلة. وأريكسون فرويدي بالطبع وهو يقبل ما يطلق عليه الخبرة الأوديبية Oedipal experience في هذه المرحلة، ومن توقعاته أن هذه الخبرة تتضمن التردد والإحجام في شعور الطفل بالهجر من الأب أو الأم والآباء يجب أن يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية.. وتحديدا من الناحية الاجتماعية في تشجيع الطفل وتنمية الثقة لديه بأنه ليس طفلا صغيرا بما فيه الكفاية ولكن هذه العملية إذا جاءت قاسية وفجائية للطفل فإنه سيتعلم الشعور بالذنب مع الأب أو الأم وكثير من القدرة على المبادرة وقليل من الشعور بالذنب يعني الميل إلى سوء التكيف، وأريكسون يسمي هذا بالحقد ruthlessness والشخص الحاقد مبادر ومخطط جيد سواء كانت قضيته تتعلق بالمدرسة أو بمجرى الحياة بينما الشعور بالذنب يؤدي إلى الضعف، ويمكن أن يتجسم حالة حادة من الحقد عندما يوجه بشكل سلوك مضاد للمجتمع sociopathy إن الحقد سيئ للآخرين ولكن في الحقيقة سهل نسبيا عندما يقوم به الشخص الحقود. والكراهية التي تقع على شخص يمكن أن تكون شعورا كبيرا بالذنب، ويسمي أريكسون هذا بالقمع inhibition والشخص الذي يشعر بالقمع لا يحاول إعادة تجربة الأشياء بسبب اعتقاده بأن لا شيء ذو قيمة ويستحق المجازفة به،nothing ventured ومن الناحية العملية لا شيء يستحق الشعور بالذنب بسببه. ومن الناحية الجنسية فإن الفرد الذي يشعر بالقمع من الناحية الأوديبية يمكن أن يكون عاجزا أو باردا من الناحية العاطفية إن التوازن الجيد هو للحفاظ على الطاقة النفسية في تحقيق الغرض الذي يتوق إلى تحقيقه كل الناس في حياتهم.. وإن الشعور بالغرض هو شيء ما، ولكن الكثير لا يدركون بأنفسهم هذا الغرض الذي يمكن الحصول عليه من خلال الخيال والمبادرة. ويعتقد أريكسون بأن أي كلمة تقال عن هذه الخاصية هي شجاعة بحد ذاتها، والقدرة على الفعل والتغيير الإيجابي في هذا المجال هو عملية نبذ واستبعاد للمحددات التي استندت إلى الفهم الخاطئ وخيبات الماضي .(ناصر، ٢٠٠٣، ص٢٩- ٣٠).

وترى الباحثة النظرة الاجتماعية للمرأة المطلقة بأنها بضاعة مستعملة، وهذه العقلية موجودة لدى الشريحة الاجتماعية التي تنظر للأنثى عموماً بوصفها بضاعة، فتعتبر المرأة المطلقة بنسبة لهم بضاعة مستعملة! وإلى جانب انعدام الإنسانية في هذا الطرح فهو يضع الزواج في خانة الجنس فقط،

ويغفل الجوانب الكثيرة الأخرى التي تلعب دوراً حاسماً في علاقة الزواج، ولو كان الزواج مجرد ممارسة شرعية للجنس لما تطلّقت امرأة جميلة، ولا طلبت الطلاق زوجة رجلٍ وسيم وجذّاب .

المطلقة سهلة الإغواء: من المضايقات التي تعاني منها المرأة المطلقة نظرة الرجال إليها أنها امرأة سهلة المنال، وترجع هذه النظرة أيضاً لأسباب جنسية غريزية لدى الذكور، أولها اعتقاد الرجل أن المرأة المطلقة ستكون أكثر جرأة في طلب العلاقة الجنسية من الفتاة العذراء، وثانيها اعتقاد الرجل أن المرأة المطلقة أكثر تحرّراً من العزباء بسبب التجربة الحياتية التي مرّت بها، كما أنها قد لا تضع الزواج شرطاً للعلاقة لأنها هاربة من الزواج، وجميع هذه الافتراضات ما هي إلا خيالات وأوهام جنسية غريزية لدى بعض الرجال المرضى، فالحقيقة أن هذه الاعتبارات ترجع لشخصية المرأة ومبادئها بغض النظر إن كانت مطلقة أم متزوجة أم عزباء أم أرملة.

الدراسات السابقة :

دراسة عبد الله (٢٠١٨):

عنوان الدراسة ومكانها: الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة العراقية (رؤية اسلامية)

أهداف الدراسة :

استكشاف الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة وأعادة التوازن النفسي اليهن ،كما تهدف إلى معرفة الآثار النفسية التي يتركها الطلاق لاسيما الآثار التي تتعلق بحالات تنتاب المطلقة مثل الاكتئاب ،والقلق ،والشعور بالنقص ،والشعور بالذنب.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٧٦) أمرأه مطلقة

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس الصحة النفسية معتمداً على الدراسات السابقة .

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن الطلاق في حد ذاته سبب رئيسي في اختلال الصحة النفسية لدى المطلقات وشعورهن بالذنب ،كما اظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المطلقات تعزى لمتغير العمر واقامة الابناء بعد الطلاق ،والمستوى المعيشي والتأهيل العلمي ،كما بينت الدراسة أن الالتزام الديني عامل رئيسي في ترسيخ الصحة النفسية وابعادها لدى المطلقات . (المصدر)

دراسة (سلمان٢٠١٣):

عنوان الدراسة: الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.

أهداف الدراسة: تهدف إلى ما يأتي:

١- بناء مقياس الشعور بالذنب لطلبة جامعة بغداد.

٢- بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة جامعة بغداد.

٣- التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد.

٤- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.

٥- التعرف على علاقة الشعور بالذنب والصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.

عينة الدراسة : بلغت عينة البحث على(٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد.

أداة الدراسة: أعد الباحث مقياس الشعور بالذنب المتكون من (٤٠) فقرة ومقياس الصحة النفسية (٤٠) فقرة .

أظهرت النتائج مايلي :

١- تشير نتائج الهدف الأول والثاني الى فاعلية مقياس الشعور بالذنب ومقياس الصحة النفسية في القياس واستخراج النتائج بطرق احصائية متعددة .

٢- تشير نتائج الهدف الثالث الى ان نسبة متوسطة وليست منخفضة والبالغة (٧٥,٥):من طلبة الجامعة يعانون من الشعور بالذنب.

٣- تشير نتائج الهدف الرابع الى ان نسبة متوسطة أيضاً والبالغة(٧٧,٥) من الطلبة لديهم سوء توافق في الصحة النفسية . (المصدر)

٤- تشير نتائج الهدف الخامس الى وجود علاقة عكسية سالبة بين الشعور بالذنب والصحة النفسية . (المصدر)

دراسة ساندرا وآخرين (Sandra et al 2003):

عنوان الدراسة ومكانها: دراسة صدق اختبار توسكا (TOSCA) لقياس الخزي والذنب .أجريت الدراسة في ولاية أريزونا في أمريكا .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن قدرة اختبار (TOSCA)مقياس عاطفة الشعور بالذات) في قياس الخزي والذنب والكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير الجنس، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الخزي والذنب بكلٍ من المتغيرات التالية: الحماية الوالدية الزائدة، أبعاد الشخصية، التدين، التكيف النفسي .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طالباً وطالبة في الجامعة (١٤٨) من الذكور و (١٩٠) من الإناث، وكان متوسط عمر الذكور (٧.١٩) سنة بينما كان متوسط عمر الإناث (٢.١٩) سنة .

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبار توسكا (TOSCA) لقياس الخزي والذنب لتانجني وكرامزو(Gramzow& Tangney,1989) .

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة اختبار توسكا (TOSCA) على قياس الخزي والذنب، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي لصالح الإناث .(المصدر)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

– **الأهداف:** تنوعت الدراسات في أهدافهم إذ هدفت دراسة عبد الله (٢٠١٨) استكشاف الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة وأعادة التوازن النفسي اليهن ،كما تهدف إلى معرفة الآثار النفسية التي يتركها الطلاق لاسيما الآثار التي تتعلق بحالات تنتاب المطلقة مثل الاكتئاب ،والقلق ،والشعور بالنقص ،والشعور بالذنب.، أما دراسة ساندرا وآخرين (Sandra et al 2003) هدفت الدراسة إلى الكشف عن قدرة اختبار (TOSCA) مقياس عاطفة الشعور بالذات) في قياس الخزي والذنب والكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير الجنس، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الخزي والذنب بكلٍ من المتغيرات التالية: الحماية الوالدية الزائدة، أبعاد الشخصية، التدين، التكيف النفسي، ودراسة (سلمان٢٠١٣) : تهدف إلى ما يأتي: بناء مقياس الشعور بالذنب ومقياس الصحة النفسية لطلبة جامعة بغداد، والتعرف على مستوى الشعور بالذنب ومستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.

أما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على الشعور بالذنب لدى عينة من النساء المطلقات.

– **العينة:** بلغت عينة دراسة عبد الله(٢٠١٨) من(٧٦) مطلقة من محافظة حلبجة العراقية.

بينما عينة دراسة ساندرا وآخرين(Sandra et al 2003) تكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طالباً وطالبة في الجامعة (١٤٨) من الذكور و(١٩٠) من الإناث، وكان متوسط عمر الذكور (٧.١٩) سنة بينما كان متوسط عمر الإناث (٢.١٩) سنة، أما دراسة سلمان(٢٠١٣) بلغت عينة البحث على(٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد.

أما عينة الدراسة الحالية بلغت عددها(١٠٠) أمرأه مطلقة.

– **الأدوات:** دراسة عبد الله(٢٠١٨) مقياس الصحة النفسية معتمداً على الدراسات السابقة، ودراسة ساندرا وآخرين(Sandra et al 2003) استخدمت الدراسة اختبار توسكا (TOSCA) لقياس الخزي والذنب لتانجني وكرامزو Gramzow& Tangney,1989). ودراسة(سلمان،٢٠١٣) مقياس الشعور بالذنب المتكون من (٤٠) فقرة ومقياس الصحة النفسية (٤٠) فقرة . من أعداد الباحث.

أما الدراسة الحالية أعدّت الباحثة أستبانة الشعور بالذنب المتكون من (٢٠) فقرة وطبق على عينة من النساء المطلقات في مركز محافظة البصرة.

النتائج:

أظهرت نتائج دراسة (عبدالله،٢٠١٨) إلى أن الطلاق في حد ذاته سبب رئيسي في اختلال الصحة النفسية لدى المطلقات وشعورهن بالذنب ،كما اظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المطلقات تعزى لمتغير العمر واقامة الابناء بعد الطلاق ،والمستوى المعيشي والتأهيل العلمي ،كما بينت الدراسة أن الالتزام الديني عامل رئيسي في ترسيخ الصحة النفسية وابعادها لدى المطلقات .، ونتائج دراسة ساندرا وآخرين(Sandra et al 2003) ، إلى قدرة اختبار توسكا (TOSCA) على قياس الخزي والذنب، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي لصالح الإناث.

ونتائج دراسة (سلمان ٢٠١٣) تشير النتائج الى فاعلية مقياس الشعور بالذنب ومقياس الصحة النفسية في القياس واستخراج النتائج بطرق احصائية متعددة ،وكذلك إلى ان نسبة متوسطة وليست منخفضة والبالغة (٧٥,٥):من طلبة الجامعة يعانون من الشعور بالذنب، وأن نسبة متوسطة أيضاً والبالغة(٧٧,٥) من الطلبة لديهم سوء توافق في الصحة النفسية، ووجود علاقة عكسية سالبة بين الشعور بالذنب والصحة النفسية . أما نتائج البحث الحالي سوف تم عرضها لاحقاً .

إجراءات البحث :

سيتم عرض الإجراءات الأساسية المتبعة لتحديد مجتمع البحث وعينته لبناء المقياس اللازم لتحقيق أهداف البحث الحالي والوسائل الإحصائية المتبعة وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات :

أولا: مجتمع البحث :

بلغ عدد أفراد مجتمع البحث الحالي (٥٠٠) أمرأه مطلقة في محافظة البصرة (الرعاية الاجتماعية) .

ثانياً: عينة البحث:

بلغت عينة البحث (١٠٠) أمرأه مطلقة

ثالثاً: أداة البحث :

بعد الإطلاع والمراجعة التي أجرتها الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة عموماً ولعدم توفر أداة محلية على وفق علم الباحثة و أطلاعها تتلاءم مع البحث الحالي ، إذ تم بناء المقياس على وفقها ، والمتكون من (٢٠) فقرة ، وأربعة بدائل (دائماً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً)، واستعمل كأداة قياس للتحقق من أهداف البحث تعطي متغيرات البحث الحالي وهي الشعور بالذنب لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة البصرة كما مبين في ملحق رقم (١).

خطوات بناء المقياس :

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): (Face validity)

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس، فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية مع تعريف المتغير على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزمت بها الباحثة عند تحديد المصطلحات وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها و ملائمتها وقد بلغ عدد الخبراء (٦) خبيراً وملحق(٢).

وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات والتي كانت نسبتها المئوية (١٠٠%) عند جميع الخبراء ، وكما مبين في جدول (١).

الجدول (١)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الشعور بالذنب

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء		النسبة المئوية
		الموافقين	غير الموافقين	
١، ٢، ٣، ٤ ، ٥،٦،٧ ، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ ،٢٠	٢٠	٦	–	١٠٠%
المجموع	٢٠			

وعليه أصبح مقياس الشعور بالذنب متكون من (٢٠) فقرة حسب اتفاق الخبراء كما موضح في ملحق رقم (١).

طريقة تصحيح فقرات المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات وقد وضعت إلى يسار الفقرات أربعة بدائل متدرجة هي (دائماً ، غالباً، أحياناً، أبداً).

تأخذ الفقرة الإيجابية تسلسل الدرجات من (٤-١) وتأخذ الفقرات السلبية تسلسل الدرجات من (١-٤) وتبلغ أعلى درجة على مقياس الشعور بالذنب يحصل عليها المستجيب (٨٠) وأقل درجة هي (٢٠) ومتوسط فرضي بلغ (٥٠) درجة.

تعليمات المقاييس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس وتساعده على اختيار البديل المناسب الذي يجده يعبر عن موقفه واتجاهه نحو الظاهرة النفسية المدروسة، لذا روعي عند إعداد المقياس البساطة والوضوح، ولكي يطمئن المستجيب على سرية إجابته واستخدامها لأغراض علمية بحتة ، فقد طلب من المستجيبة عدم ذكر اسمها ، والإشارة على العبارة التي تكون ملائمة له التي تصب في خدمة الأهداف ونتائجها.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن وضعت الباحثة تعليمات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيها من قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا أجرت الباحثة تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (١٠) مطلقة ، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحثة، وقد تبين أن الوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس الشعور بالذنب (١٢,٤) دقيقة .

خصائص المقاييس السايكومتري:

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

_ صدق المقياس (Scale Validity)

يعد الصدق من الخصائص المهمة والأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والتربوية والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (أبو علام وشريف ،١٩٨٩ ، ص٢٨١) .

وقد تحقق في هذه المقياس نوعين من الصدق هما:

الصدق الظاهري:

ويتحقق هذا النوع من الصدق عند تحديد تعريف دقيق للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس من خلال التصميم المنطقي لفقرات المقياس بحيث تغطي مجالاته كافة.

وقد تحقق هذا الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء البالغ عددهم (٦) خبيراً كما في ملحق(٢)، ولقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس البالغ عددها(٢٠) فقرة.

الثبات (Reliability)

أكد كار(Carr,1968) على انه لا يمكن الاستغناء عن حساب معامل الثبات لأنه لا يوجد مقياس نفسي ذو صدق تام ، وان معامل الثبات يعطي مؤشرا آخر على دقة المقياس.(الكبيسي ، ٢٠١٠،ص٥١).

طريقة الاتساق الخارجي (الأختبار أعادة الاختبار)Test-Re Test Method

تشير طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار) إلى درجة استقرار الأشخاص في إجاباتهم عبر فترة زمنية مناسبة على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعين، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني (المصدر السابق نفسه ،ص٥٢).

وهذا ما قامت به الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالذنب على عينة الثبات التي تكونت من (٢٠) مطلقة، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول. تم حساب معامل الارتباط للمقياس بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٨١٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠١). وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار الإجابات على المقياس الحالي عبر الزمن .

الوسائل الاحصائية :

- النسبة المئوية.
- الوسط الحسابي.
- انحراف المعياري.
- الوسط الفرضي.
- معامل ارتباط بيرسون.
- القيمة التائية لعينة واحدة مستقلة.

عرض النتائج :

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء نظرية التحليل النفسي المتبناة والدراسات السابقة وكما يلي:

الهدف الأول : التعرف على الشعور بالذنب لدى عينة من النساء المطلقات:

أظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة بلغ (٣٤,٥٣) بانحراف معياري (٧٧٩، ٧) أما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٥٠) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٨٨) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ظهر ان متوسط افراد العينة اقل من المتوسط الفرضي وهذا يعني ان الشعور بالذنب لدى النساء المطلقات هو بمستوى ضعيف وجدول (٢) يوضح ذلك : –

الجدول (٢)

يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للشعور بالذنب عند افراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١٠٠	34.53	٥٠	7.779	19,88	١.٩٨

و بالنظر إلى أن درجة القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية و الوسط الفرضي أعلى من المتوسط الحسابي التي يمكن تفسيرها الى ان النساء المطلقات ليس لديهن مشاعر ذنب بحدوث حالات الطلاق فمن الممكن أن يكون المجتمع أو الظروف البيئية المحيطة أو عدم الوصول إلى التفاهم مع الشريك أو صعوبة الأنسجام بالعلاقة الزواجية فيشعرن بعدم التوافق و الأنسجام في أستمرار الأرتباط الزواجي و ينظرن على أن الطلاق أسلم الحلول للوصول على الحرية و الأستقلال و الأعتماد على النفس .

وهذا ما أكدته نظرية فرويد لكون الشعور بالذنب يرتبط لا شعوريا" بألأخطاء الطفولية ، ولأن الخبرة الشعورية للذنب والكوابح الناجمة قد تحول دون تعرض النساء للمخاوف العقابية اللاشعورية المرعبة والخيالية

وتعتبر وظائف الأنا الأعلى هذه أشكالية بصورة بالغة . ومن خلال مناقشة الهدف الأول توصل الى أن النساء المطلقات لديهن الشعور الواعي بالذنب ولكن بنسبة قليلة نسبيا"استنادا" الى المحددات التي

تفرضها أدوات الدراسة الحاية وحجم وتمثيل وخصائص أفراد عينة البحث ، و لذا فان النتائج تعتبر اقتراحية .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الشعور بالذنب حسب متغير موقع السكن (ريف ، حضر) فقد توصلت النتائج الى أن متوسط الحسابي لموقع السكن ريف (٣٤،٣٢) و بأنحراف معياري قدرة (٧،٩٥٥) أما موقع السكن الحضر فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣٤،٧٤) وبأنحراف معياري قدره (٧,٦٦٣) وكانت القيمه التائية (٠,٢٢٦)

وحسب ما يوضحه جدول (٣)

الجدول (٣)

يوضح درجات الوسط الحسابي و الأنحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة على وفق متغير السكن (ريف ـ حضر)

العينة		المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ريف	٥٠	٣٤,٣٢	١,١٢٦	٧,٩٥٥	٠,٢٢٦	١,٩٨
حضر	٥٠	٣٤,٧٤	١,٨٨٤	٧,٦٦٣		

وتشير نتائج الجدول (٣) بعدم فروق ذات دلالة أحصائية لمتغير السكن وتفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة أحصائيا" لدى النساء المطلقات في موقع السكن وأن مشاعرهن وأنفعالاتهن واحدة ولاتاثير للبيئة السكنية على أرتفاع أو أنخفاض مستوى الاحساس الكبير أو المتوسط أو المنخفض للشعور بالذنب .

وتفسر هذه النتيجة بان اختلاف البيئة بالريف أو الحضر لادخل له بالشعور بالذنب والمشاعر السلبية بتحمل مسوؤلية حدوث الانفصال وغلق ابواب التواصل مع الشريك والتفكير بالخلاص وبر الامان من خلال التخلص من علاقة زواجيه لاتتوفر فيها اركان التواصل النفسي والشعور بالود والتقبل والاحترام .

الهدف الثالث :

التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى النساء المطلقات و حسب المستوى الثقافي (متعلمات ، وغير متعلمات) أشارت النتائج بأستخراج الوسط الحسابي للمتعلمات وبلغت قيمتة (٠٠، ٣٧) وبأنحراف معياري قدرة (٤،٧٨١) أما غير المتعلمات فقد بلغ الوسط الحسابي (٢٥،٩٤) وبانحراف معياري (٥،٠١٢) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١١،٢٩١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكما يوضحه الجدول (٤)

الجدول (٤)

يوضح الوسط الحسابي و الأنحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة حسب متغير المستوى الثقافي (متعلمات و غير المتعلمات)

العينة		المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
متعلمة	٥٠	٣٧,٠٠	٦,٧٦	٤,٧٨١	١١,٢٩١	١,٩٨
غير متعلمة	٥٠	٢٥,٩٤	٧,٠٩	٥,٠١٢		

وتشير النتيجة الى أن الشعور بالذنب عند غير المتعلمات أكثر من المتعلمات لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية مما يشير إلى أن قلة التعليم وعدم وجود وظيفة أو شهادة دراسية تزيد من مشاعر الشعور بالذنب والقلق والمشاعر السلبية . وهذا النتيجة تعزز حاجة المرأه المطلقة الى التحصيل والعمل لتعزيز قوة شخصيتها ودورها في الاسرة والمجتمع .

التوصيات :

- إعطاء أهمية أكبر للتنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد والصحة النفسية بهدف تطوير مهارات الاتصال عند الباحثين اجتماعيين والتعرف على المطلقات الذين يشعرنّ بالذنب.
- تشجيع الباحثين والمتخصصين النفسيين على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالذنب لدى عينة اخرى.
- السعي إلى الحد من الشعور بالذنب عند النساء المطلقات، والعمل على مواجهة الأسباب المؤدية.

المقترحات:

١- بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع العراقي لقياس الذنب والتوبة. وتقترح الدراسة الحاجة لإجراء دراسات تجريبية حول الموضوع .

٢- إجراء دراسة مماثلة وعلى عينة أخرى .

٣- عمل برنامج إرشادي ديني يهتم بتخفيف الشعور بالذنب لدى النساء المطلقات .

مصادر عربية :

- **القرآن الكريم.**
- أبو الزهرة ، محمد (١٩٤٨) الأحوال الشخصية ، دار الفكر العربي، القاهرة،.
- أبو علام ، رجاء محمد وشريف. نادية محمد، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت، ١٩٨٩م.
- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢) : المرجع في مقاييس الشخصية- تقنين على المجتمع الكويتي، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- البستاني، محمود(١٩٩٢): الإسلام وعلم النفس، مجمع البحوث الإسلامية، ط١،بيروت.
- الحجار، بشير إبراهيم ،و رضوان ،عبد الكريم سعيد (٢٠٠٥): مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة – كلية أصول الدين، (٧-٨ ربيع الأول ١٤٢٦هـ ، ١٦-١٧ أبريل)،ص٦٤٧-٦٧٢.
- الحسيني، محمد علي(٢٠٠٤): معرفة الاخلاق الإسلامية،ج١، كتاب إلكتروني، المكتبة الشاملة.
- داودي، عبد القادر (٢٠٠٧): الأحكام الشرعية في الأحوال الشرعية، دراسة شرعية مقارنة، ط١، دار البصائر.
- سعفان، محمد أحمد محمد إبراهيم(١٩٩٥): فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب ،مجلة كلية التربية، العدد١٩ ،الجزء الثاني، جامعة عين شمس، القاهرة.
- سلمان، ندى رحيم (٢٠١٣): الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد(٣٦) جامعة بغداد ،من (ص١٦٥-١٩١).
- الشبؤون، دانيا(٢٠١٢): الشعور بالقلق وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس، دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والتاسع من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق، أطروحة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة دمشق.
- شوقي ضيف(٢٠٠٣) معجم الوسيط، ط٤ ،مكتبة الشروق العربية، مصر.
- عبد الله، ناصح كريم(٢٠١٨): الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة العراقية (رؤية إسلامية)،مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،العدد(٢٤)، جامعة حلبجة ،ص١٦٩-١٨٦.
- فلسفي ، محمد تقي(١٣٨١هـ): الطفل بين الوراثة والتربية القسم الأول، دار التعاريف للمطبوعات ، بيروت . لبنان،(المكتبة الشاملة).
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الكتب و الوثائق بغداد .
- المدرسي ، محمد تقي(١٩٨٣): العمل الإسلامي،ج١، مكتبة النهضة الإسلامية، طهران.
- موسى ، رشاد (١٩٩١) : سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، القاهرة : دار الفكر العربي.

- ناصر ، عقيل خليل (٢٠٠٣). تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات. كلية الآداب، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).

المصادر الإنكليزية :

- Allen, M.& Yen, W., (1979): "Introduction to Measurement Theory, Brook-Cole California
- Anastasi, A, (1976): "Psychological Testing", M acnillan, N.Y.
- Bybee, Jane & Zigler, Edward (1996) Guilt, Guilt-Evoking Events, Depression, And Eating Disorders, Current Psychology, Summer, Vol. 15, Issue.2, 113-128.
- Carveth, Ronald L. (2001) The Unconscious Need For Punishment: Expression Or Evasion Of The Sense Of Guilt?, Psychoanalytic Studies, Vol. 3, No. 1, 9-21**.**
- Frank, George (1999) Freud's Concept of the Superego, Review and Assessment, **Psychoanalytic Psychology,** Summer, Vol. 16, No. 3, 448-463.
- Tangney, June Price., Wagner, Patricia. & Gramzow, Richard. (1992) Proneness to Shame, Proneness to Guilt, and Psychopathology, **Journal of Abnormal Psychology**, August, Vol. 101, No. 3, 469-478.
- Miller, Stephen J. (2003): Analytic Gains And Anxiety Tolerance, Punishment Fantasies and The Analysis Of Superego Resistance Revisited, **Psychoanalytic Psychology**, Winter, Vol. 20, No. 1, 4-17.

ملحق (١)

جامعة البصرة

كلية التربية للبنات

استبانة أراء الخبراء لمقياس الشعور بالذنب لدى النساء المطلقات

الأستاذ الفاضل الدكتور .....المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة عنوانها **((الشعور بالذنب لدى عينة من النساء المطلقات))** وتتطلب هذه الدراسة إعداد مقياس الشعور بالذنب ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ، يعرفه **(فرويد(Freud,1939)**: محصّلة لتأنيب وتوبيخ الأنا الأعلى لذات الفرد والوسيلة الرئيسية لكبح الدوافع العدوانية الفطرية فرانك(Frank,1999,p:452).

ولمكانتكم العلمية والخبرة التي تتمتعون بها ترجو منكم الباحثة الحكم على صلاحية الفقرات وملائمتها وصلاحية البدائل المستخدمة في الإجابة (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، وإبداء التعديلات والإضافات العلمية المناسبة وتقبلوا جزيل شكري واحترامي .

الدرجة العلمية : .....

التخصص : .....

مكان العمل :

الباحثة

مقياس الشعور بالذنب عند النساء المطلقات بصورته الأولية

ت	مضمون الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١	أعاني من تفكير يراودني في خيالي			
٢	ألوم نفسي وأعاتبها على ما فعلت من أخطاء			
٣	تقل شهية الطعام عندما أتذكر الذنب			
٤	شعوري بالذنب جعلتنى مترددا فى اتخاذ القرارات			
٥	أحب العزلة والأبتعاد عن الناس حتى أبتعد عن الخطأ			
٦	أكرة نفسي عند أتذكر الذنب			
٧	أنزعج عندما يتذكر أمامي الماضي			
٨	يضيق نفسي عندما أرى مثل ما كنتُ أعمل			
٩	أتعاطف مع زملائي الذين شعروا بالذنب مثلي			
١٠	يصفني الآخرون بأني حزين ومسكين			
١١	أكون مرتاحاً مع زملائي الجدد الذين يبتعدون عن الذنب			
١٢	أحب من يرشدني نحو الصحيح			
١٣	أشعرُ براحة الحال حالياً			
١٤	أكره زملائي الذين علموني على أرتكاب الذنب			
١٥	أجد نفسي لديّ الإمكانية في تغيير سلوك الآخرين			
١٦	أتعاون مع الآخرين في حل المشكلات			
١٧	أعتذر من الآخرين عندما أذنب معاهم			
١٨	أفضل البقاء في البيت خوفاً من أرتكاب الخطأ			
١٩	أشعر بأن الآخرين يبتعدون عني لان كنت أرتكب الخطأ			
٢٠	أشعر بنفسي عند التوبة أنجح في عملي			

ملحق (٢)

أسماء الخبراء المحكمين

ت	اللقب العلمي	الأسم	الإختصاص	مكان العمل
١	أ.د	بتول بناي زبيري	أرشاد نفسي	جامعه بابل . كلية التربية الاساسية . قسم العلوم التربوية والنفسية
٢	أ.د	سناء عبدالزهرة الجمعان	أرشاد نفسي	جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي
٣	أ.د	عياد أسماعيل صالح	أرشاد نفسي	جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي
٤	أ.د	فاضل عبد الزهرة مزعل	أرشاد نفسي	جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي
٥	أ.م.د	عبد الكريم غالي محسن	أرشاد نفسي	جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي
٦	أ.م .د	عبد المحسن عبد الحسين	أرشاد نفسي	جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي

ملحق (٣)

مقياس الشعور بالذنب لدى عينة من النساء المطلقات بصورته النهائية

ت	مضمون الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أعاني من تفكير يراودني في خيالي				
٢	ألوم نفسي وأعاتبها على ما فعلت من أخطاء				
٣	تقل شهية الطعام عندما أتذكر الذنب				
٤	شعوري بالذنب جعلتنى متردداً فى اتخاذ القرارات				
٥	أحب العزلة والأبتعاد عن الناس حتى أبتعد عن الخطأ				
٦	أكرة نفسي عند أتذكر الذنب				
٧	أنزعج عندما يتذكر أمامي الماضي				
٨	يضيق نفسي عندما أرى مثل ما كنتُ أعمل				
٩	أتعاطف مع زملائي الذين شعروا بالذنب مثلي				
١٠	يصفني الآخرون بأني حزين ومسكين				
١١	أكون مرتاحاً مع زملائي الجدد الذين يبتعدون عن الذنب				
١٢	أحب من يرشدني نحو الصحيح				
١٣	أشعرُ براحة الحال حالياً				
١٤	أكره زملائي الذين علموني على أرتكاب الذنب				
١٥	أجد نفسي لديّ الإمكانية في تغيير سلوك الآخرين				
١٦	أتعاون مع الآخرين في حل المشكلات				
١٧	أعتذر من الآخرين عندما أذنب معاهم				
١٨	أفضل البقاء في البيت خوفاً من أرتكاب الخطأ				
١٩	أشعر بأن الآخرين يبتعدون عني لان كنت أرتكب الخطأ				
٢٠	أشعر بنفسي عند التوبة أنجح في عملي				